

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد الأفريقي
الدورة العادية الثانية عشرة
أديس أبابا، إثيوبيا، 1-3 فبراير 2009

—

ASSEMBLY/AU/6 (XII)

التقرير المرحلي عن تنفيذ

المقرر ASSEMBLY/AU/6 (XI)

بشأن صحة الأمهات والأطفال والرضع في أفريقيا

يوليو 2008

—

التقرير المرحلي عن تنفيذ المقرر (XI) ASSEMBLY/AU/6
بشأن تعزيز صحة الأمهات والأطفال والرضع والتنمية في أفريقيا

أولاً - مقدمة:

1- إن مؤتمر يوليو 2008 الذي عقد في شرم الشيخ، مصر، قد درس التقرير عن وضع صحة ونماء الأمهات والأطفال والرضع في أفريقيا واعتمد المقرر المذكور أعلاه. ومن بين أشياء أخرى، فإن المقرر الصادر عن مؤتمر القمة:

يؤكد من جديد التزامه بتكثيف دوره القيادي والإبقاء على عملية تعزيز صحة الأمهات والأطفال والرضع في مقدمة الأجندة القارية.

يحث الدول الأعضاء على اتخاذ الإجراءات لإضفاء الصبغة المؤسسية على التحقيقات في وفيات الأمهات والأطفال والرضع في الدول الأعضاء، وينبغي في هذا الصدد، تقديم تقارير دورية إلى المفوضية، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والشركاء ذوي الصلة لتقييم وتحليل التقدم المحرز واقتسام أفضل الممارسات.

يصادق على تشريح الدورة الخاصة لمؤتمر وزراء الصحة للاتحاد الأفريقي في 17 مايو 2008، الدكتور م. تهابالالا - مسمانج، وزير الصحة في جمهورية جنوب أفريقيا كسفير للمساعي الحميدة للدفاع عن تعزيز صحة الأمهات والأطفال والرضع في أفريقيا. يدعو وكالات الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين إلى التعجيل بالإجراءات لتحسين صحة الأمهات والأطفال والرضع بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

يطلب من المفوضية الإسراع بالعمل لبناء القدرات بغية تعزيز عملية التأييد وتعبئة الموارد والتنسيق والمواءمة، والرصد والتقييم للتقدم المحرز في تعزيز صحة الأمهات والأطفال والرضع.

يطلب أيضا من المفوضية وضع ونشر شكل لتوجيه الدول الأعضاء فيما يتعلق بتقديم التقارير وتمكينها من تحديث بياناتها الإحصائية.

2- يسترشد مفوضية الاتحاد الأفريقي بالمقرر أعلاه الصادر عن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي وتظل تقوم بجهود نشطة فيما يتعلق بالتأييد والتوعية عبر الستة أشهر الأخيرة. ويهيئ هذا التقرير نظرة عامة عن بعض الأنشطة على الأصعدة الإقليمية والقارية والدولية.

ثانيا- نظرة عامة عن أنشطة تنفيذ المقرر الصادر عن مؤتمر القمة:

3- قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي بين يوليو وديسمبر 2008 بأنشطة التوعية والتأييد التالية:

4- كما تمت الإشارة إلى ذلك في المقرر المذكور أعلاه، قام مؤتمر قمة يوليو 2008 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي بتعيين سفير للمساعي الحميدة، هو الدكتور مانتو تهابالالا - مسمانج، وزير الصحة السابق لجمهورية جنوب أفريقيا لمناصرة حركة تعزيز صحة ونماء الأمهات والأطفال والرضع. وبغية تيسير عمل سفير المساعي الحميدة، تمت دراسة خطة عمل ملموسة وذلك بالتعاون مع مكتب سفير المساعي الحميدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي في أغسطس 2008. وسيقوم سفير المساعي الحميدة، طبقا لخطة العمل، بين أشياء أخرى، بأداء ما يلي:

التأييد مع صناعات السياسة (رؤساء الدول والحكومات، الوزراء المسؤولين عن الصحة، والشؤون المالية، والتخطيط والمسائل الأخرى ذات الصلة) بهدف تشجيع الدول الأعضاء على دمج المسائل المتعلقة بصحة الأمهات

تقديم تقارير منتظمة إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي عن التقدم المحرز في تحقيق الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية لنقلها من بعد إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي والأجهزة الأخرى ذات الصلة للاتحاد الأفريقي أينما لزم ذلك.

5- شاركت المفوضية من 1 إلى 5 سبتمبر 2008 في الدورة الثامنة والخمسين للمكتب الإقليمي الأفريقي لمنظمة الصحة العالمية، التي عقدت في ياوندي، الكاميرون، واستفادت من المناسبة لتوعية وزراء الصحة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص المرتبط بالصحة علاوة على منظمات المجتمع المدني، بشأن وضع صحة الأمهات والأطفال والرضع في إفريقيا مع التأكيد على الحاجة إلى تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالصحة، وبصفة خاصة الأهداف الرابعة والخامسة والسادسة. وقد كان الموضوع الرئيسي لاجتماع اللجنة الإقليمية هذا العام هو "دور ممارسي الصحة التقليدية في الرعاية الصحية الأولية". وكانت هذه على وجه الخصوص مسألة هامة بالنسبة لصحة الأمهات والأطفال والرضع حيث أن أغلبية الأمهات الأفريقيات يضعن بمساعدة مرافقي التوليد التقليديين، وأن الرضع والأطفال تتم رعايتهم وتمريضهم و/أو معالجتهم من قبل الممارسين الطبيين التقليديين. وفي واقع الأمر، فإن الدورة الوزارية قد سبقها الاحتفال بالذكرى السادسة للطب التقليدي الأفريقي في 31 أغسطس الذي قد تم تنظيمه بصورة مشتركة بين مفوضية الاتحاد

6- شاركت المفوضية من 8 إلى 10 سبتمبر 2008، في المنتدى البرلماني الاجتماع الاستشاري للمجتمع المدني، لمجموعة تنمية الجنوب الأفريقي، في ماسيرو، ليسوتو، لتنفيذ خطة عمل مابوتو حول الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وقد شكلت صحة ونماء الأمهات والأطفال والرضع جزء هاماً من النقاش ونتائج ذلك الاجتماع.

7- إن صحة ونماء الطفل (الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية) وصحة الأمهات (الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية) قد برزت بصورة جلية خلال الحدث الجانبي لشركاء الأمم المتحدة حول الأهداف الإنمائية للألفية، من 22 إلى 26 سبتمبر 2008 في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. وقد قام رئيس الاتحاد الأفريقي، صاحب الفخامة ج. م. كيكويتي، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة، إلى جانب رئيسي شيلي وفنلندا، باستضافة الدورة "الالتزام بالتقدم من أجل صحة الأمهات والأطفال والرضع". وتقدم عدد من البلدان، وشركاء التنمية، وأصحاب المصلحة بتعهدات للإسراع بتنفيذ الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية في إطار المقررات بشأن الأمهات والأطفال والرضع الصادرة عن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي خلال مؤتمري قمة يناير ويوليو 2008.

الطب الإلكتروني:

8- تجدر الإشارة إلى أن أحد التحديات الرئيسية في تعزيز صحة ونماء الأمهات والأطفال والرضع يتمثل الوصول إلى مرافق وخدمات الرعاية الصحية، وبصفة خاصة على صعيد إيصال الصحة الأولوية والمناطق الريفية. وعلى كل، فإن التطورات الأخيرة في توظيف التكنولوجيا الجديدة

9- تمشياً مع الفقرة السابقة، فإن من المهم أيضاً أن نشير إلى أن الصعوبات التي تواجهها أفريقيا في تلبية احتياجات الصحة للسكان، ولا سيما تلك الخاصة بالأمهات والأطفال والرضع يعوقها أيضاً التوفر المحدود للعقاقير بأسعار في المتناول. وقد تفاقم هذا الوضع من جراء التكاليف العالية المرتبطة باستيراد وتوزيع العقاقير وهو تحدٍ حقيقي لمعظم البلدان الأفريقية. ورغبة منها في مساعدة الدول الأعضاء على معالجة هذه المشكلة، وضعت مفوضية الاتحاد الأفريقي خطة لتصنيع المستحضرات الصيدلانية لأفريقيا، اعتمدها رؤساء الدول والحكومات. وقامت المفوضية أيضاً بدراسة الخطة التنفيذية لتنفيذ خطة تصنيع المستحضرات الصيدلانية، وتجري الجهود على قدم وساق لترجمة الخطة إلى عمل ملموس حتى يمكن لأفريقيا إنتاج عقاقيرها ومرافقها الطبية الخاصة بها وتقلل بالتالي من اعتمادها على السوق الخارجي، وكانت تأمل بصفة خاصة في أن التصنيع

10- تمشيا مع المقرر المذكور أعلاه والصادر عن مؤتمر القمة في يوليو 2008، فقد تعاونت مفوضية الاتحاد الأفريقي مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبنك التنمية الأفريقي في تنظيم منتدى التنمية الأفريقي السادس من 19 إلى 21 نوفمبر 2008، في أديس أبابا، إثيوبيا، وموضوع "العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وإنهاء العنف ضد المرأة". وقد أقر المنتدى بين أشياء أخرى، ثلاثة إجراءات أولوية يمكن أن تكون لها آثار بعيدة المدى:

- حملة على نطاق أفريقيا للقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.
- التمويل للمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.
- وبيانات يعتمد عليها حول المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة وإنهاء العنف ضد النساء والفتيات.

11- من المعتقد التنفيذ الناجح لخطوط العمل المترابطة هذه أن يحسن صحة ورفاهية النساء والفتيات بقدر ما أنه سيرفع من مركزهن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع. وقد تم التأكيد خلال النقاش في كل من الجلسات العامة والمنفصلة، على الصحة كحقوق للإنسان والمرأة، والحاجة

وقد تم إعلان وجهة النظر هذه بصورة عالية ومقنعة من جانب مفوضية الاتحاد الأفريقي وتمت المصادقة عليها كلية من قبل المشاركين الذين يمثلون الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، ومنظمات المجتمع المدني الأفريقي، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الإقليمية والدولية علاوة على الشركاء الإنمائيين منتدى إقليمي حول الأمومة الآمنة لشرق أفريقيا واجتماع استشاري حول تنفيذ خطة عمل مابوتو بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، ديسمبر 2008.

12- كجزء من جهودها المتواصلة لخلق الوعي والإدراك بارتفاع نسبة انتشار المرض ومعدل وفيات الأمهات والأطفال والرضع. وبشأن الحاجة إلى الإسراع بتنفيذ الهدفين الإنمائيين للألفية الرابع والخامس، قامت المفوضية، من 11 إلى 13 ديسمبر 2008، بتنظيم منتدى إقليمي حول الأمومة الآمنة لشرق أفريقيا واجتماع استشاري حول تنفيذ خطة عمل مابوتو بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، نيروبي، كينيا. وتتضمن الأهداف الرئيسية للمنتدى الإقليمي لشرق أفريقيا ما يلي:

- تقييم حجم مشاكل الأمومة الآمنة ومعدل وفيات الأمهات في المنطقة.
- تحديد واقتسام أفضل الممارسات والدروس المستخلصة في تعزيز الأمومة الآمنة.
- توعية صناعات السياسة والقرار لترجمة المقررات والسياسات إلى تعابير عملية بما في ذلك خطة عمل مابوتو حول الأمومة الآمنة على الأصعدة الوطنية والإقليمية والقارية.

- ووضع معالم الرصد وتقييم أداء البرامج في تعزيز الأمومة
الأمينة.

13- حضر الاجتماع الخبراء الوطنيون للصحة الإنجابية، وصناع السياسة/
القرار، وممثلو اتحادات تنظيم الأسرة، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية،
وأعضاء هيئة مكتب اللجنة الأفريقية للسكان، والبرلمان الأفريقي،
ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع
المدني ومفوضية الاتحاد الأفريقي. كما تم تنظيم منتدى مماثل في إقليمي
الجنوب الأفريقي وغرب أفريقيا في عامي 2005 و2006. وسيتم تنظيم
منتدىين إضافيين أو بعثات تأييد لوسط وشمال أفريقيا في عام 2009
لتغطية جميع أقاليم الاتحاد الأفريقي والتوسع في برامج التأييد والخدمات
الميدانية الخاصة بالمفوضية.

14- تعمل المفوضية بصورة وثيقة للغاية مع اتحاد وايات ريبون للأمم
الأمينة، وهو تحالف دولي من الأفراد والمنظمات تم تشكيله لتعزيز الوعي
العام المتزايد بالحاجة إلى جعل الحمل وولادة الأطفال أمرا آمنا لجميع
النساء والمواليد الجدد في البلدان النامية وكذلك في البلدان المتقدمة.

15- تجدر الإشارة أيضا إلى أن المفوضية تقوم، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية
لأفريقيا وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، بتنسيق الاستعراض
الذي مداه خمسة عشرة عاما لوضع تنفيذ إعلان داكار/نجور لعام 1992،
وبرنامج العمل للمؤتمر الدولي حول السكان والتنمية (المؤتمر الدولي حول
السكان والتنمية زائد 15). والجزء الذي لا يتجزأ من استبيانات المسح
التي تم توزيعها على الدول الأعضاء، هو المسألة المتعلقة بصحة الأمهات
والأطفال والرضع. وتشتمل الاستبيانات أيضا تقييم مستوى تنفيذ خطة
عمل مابوتو بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وعليه، فإن من
المأمول أن تكشف عملية الاستعراض عن صورة تامة لوضع المرأة بصفة

ثالثاً- تحديات وفرص:

16- كما تمت الإشارة في الفقرات السابقة، تم بذل قدر كبير من جهود التأييد ورفع الوعي/الإدراك خلال الأشهر الستة الأخيرة، وهي تتماشى تماماً مع دور الاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بالتأييد، والتنسيق والمواءمة وتعبئة الموارد، علاوة على الإرادة السياسية بين مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة، وأصحاب المصلحة والشركاء، وأن المهام التي تم إنجازها خلال الفترة قيد البحث يمكن اعتبارها ملائمة. وعلى كل، فإن جهود المفوضية للقيام بالكثير تعوقها الموارد البشرية، وإلى حد ما، المالية المحدودة.

17- وعلى كل، فعلى الرغم من هذه العوائق، هناك فرص يمكن استغلالها حالياً وفي المستقبل لتعزيز صحة ونماء الأمهات والأطفال والرضع في أفريقيا، وتشتمل بعض هذه الفرص ما يلي:

- أولاً، إن قيادة الاتحاد الأفريقي - كما ثبت ذلك من سعيها بوضع صحة الأمهات والأطفال والرضع في مقدمة الأجندة القارية للتنمية المرتكزة على البشر والشاملة قد أعربت بصورة متكررة عن التزاماتها المتجددة لمعالجة المسائل الصحية على وجه العموم، وصحة الأمهات والأطفال والرضع بصفة خاصة.

- ثانياً، لقد أكدت مفوضية الاتحاد الأفريقي أيضاً بصورة كبيرة على صحة الأمهات والأطفال والرضع كجزء من أجندتها الخاصة بالصحة والتنمية الاجتماعية. وعليه، فإن هناك تقارباً ملحوظاً في الأولويات بين

- ثالثاً، إن المؤسسات الدولية، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، ومجموعة الثماني، وعملية مؤتمر طوكيو الدولي لتنمية أفريقيا والمبادرات الأخرى، تؤكد بصورة كبيرة على تنفيذ الأهداف الرابعة والخامسة والسادسة من الأهداف الإنمائية للألفية ومع التمكن من التغلب على العقبات المتعلقة بالموارد البشرية، يمكن أن يستفيد الاتحاد الأفريقي من هذه الفرص لتحسين صحة الأمهات والأطفال والرضع في القارة.

- كما تمت الإشارة في موضع آخر، إلى أن سفير المساعي الحميدة يمكنه حشد الموارد والإرادة السياسية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المذكورة أعلاه.

- انضم مفوض الشؤون الاجتماعية إلى حملة اتحاد وايت روبين التي تتقدمها سارة براون، قرينة رئيس وزراء المملكة المتحدة، لإلقاء الضوء على المسائل المتعلقة بأخلاقيات وصحة الأمهات والأطفال.

رابعاً- خاتمة:

18- يمكن، في الختام، التأكيد من جديد أن أفريقيا تواجه واقعا قاتما من نسبة انتشار المرض ومعدل وفيات الأمهات والأطفال والرضع بصورة مفرطة ولكن من الممكن تفاديها. وعلى كل، فإن القادة الأفريقيين والشركاء الإنمائيين الأفريقيين قد جعلوا من الواضح أن صحة الأمهات والأطفال والرضع هي مؤشرات هامة على التنمية المستدامة وجزء لا يتجزأ من المواثيق القارية والدولية لحقوق الإنسان والشعوب، ومن ثم، فإن هناك

—

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Assembly Collection

2009-02-03

Report of the Implementation Status of Assembly Decision on Promotion of Maternal, Infant and Child Health in Africa

African Union

DCMP

<https://archives.au.int/handle/123456789/8693>

Downloaded from African Union Common Repository